الأحد ٣ / تشرين٢ / ٢٠٢٤

واشنطن بوست: هذه ليست انتخابات عادية.. مخدوع من يظن أنه يعرف ما سيحدث.. ٧ سيناريوهات لانتخابات الرئاسة الأمريكية؛ نازاروف: هل تندلع الحرب الأهلية الأمريكية بعد انتخاب ترامب؛ ترامب أم هاريس.. أيهما أخطر على روسيا ولماذا؛ من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط.. الرهانات العالمية على الانتخابات الأمريكية؛ الخليج: انتخابات استثنائية ومخاطر حرب! حزب الله يكثف عملياته ويبدأ مرحلة جديدة.. هل يفرض على تل أبيب وقف الحرب؛ معاريف: إسرائيل تجد صعوبة في فرض التسوية.. حزم مقاتلي حزب الله يتيح له رفض مطالبها! أزمة الطيران تحاصر شركات التكنولوجيا الفائقة في إسرائيل؛ إعلام إسرائيلي: الجيش يكذب ولم يحقق "الانتصار العظيم" بغزة؛ الجزيرة: أرض الوداع والعلامات السبع لزوال إسرائيل؛ وزير مخابرات جنوب أفريقيا السابق: الصهيونية في النزع الأخير ومن نبكيهم اليوم سيكسبون الحرب! فرِّقْ تَسُد: إسرائيل وإدارة غزة المستقبلية! خامنئي: أعداء إيران سيتلقون ردا صارماً؛ وول ستريت: القصف الإسرائيلي قد يؤجل إنتاج صواريخ إيرانية تعمل بالوقود الصلب؛ واشنطن تسحب حاملة طائرات من الشرق الأوسط وترسل تعزيزات عسكرية؛ نيزافيسيمايا غازيتا: ينوون محاسبة طهران على استهداف مقر إقامة نتنياهو؛ ناشيونال إنترست: حربا غزة ولبنان تستهلكان عشرات المليارات من أموال الضرائب الأميركية..؟!!

الموضوع الرئيس: تداعيات الانتخابات الأمريكية غير العادية تشغل العالم..؟!!

نشرت صحيفة **واشنطن بوست** مقالا للكاتب **يوجين روبنسون**، قال فيه إنّ هاريس لم يكن أمامها سوى أربعة أشهر لتقديم نفسها للأمة، ومع ذلك تمتعت بالسرعة والكفاءة لتوحيد الديمقراطيين بعد انسحاب بايدن في تموز الماضي. **كما يضيء الكاتب على التحديات التي واجهتها على صعيد "اتخاذ قرارات مستقلة" كونها نائبة الرئيس الأمريكي الحالي، ويقول: "هذه ليست انتخابات عادية". ويعود الكاتب ليذكّر بفترة رئاسة ترامب الأولى، مشيراً إلى مقدار الضرر الذي يمكن أن يلحقه.** كما يشير الكاتب إلى ما اعتبره "**محاولة ترامب قلب إرادة الناخبين" في انتخابات عام ٢٠٢٠، ومقارنة سلوكه كمرشح خاسر مع سلوك أسلافه من المرشحين الخاسرين الذين "اعترفوا**

بالهزيمة". ويختتم الكاتب بالقول" "لم يتخيل المؤسسون قط أن امرأة ستتولى قيادة الأمة، وفي الواقع لم تفعل أي امرأة ذلك، لكن قد يتغير هذا قريباً"..!!!

من جهته، قدّم الكاتب آرون بليك في الواشنطن بوست، **٧ سيناريوهات لمن يفوز برئاسة أمريكا**، مؤكداً أن من يظن أنه يعرف ما سيحدث يوم الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة، **إما أنه مخدوع أو بالغ الذكاء، وذلك لأن متوسطات استطلاعات الرأي لديها تظهر أن جميع الولايات السبع المتأرجحة تفصل بينها نقطتان أو أقل، مما يعني أن الأمور إذا تحركت بنقطتين فقط من حيث يعتقد أنها تقف، فقد ترى اكتساحا لأحد المرشحين وانتخابات حاسمة إلى حد كبير. واعتبر الكاتب أنه في ضوء كل هذا الغموض فإن هناك سبعة سيناريوهات هي الأكثر ترجيحا لمآلات الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة في ٥ تشرين الثاني:**

١ ـ فوز هاريس من خلال "الجدار الأزرق"، ويبدو أن هذا هو السيناريو الأكثر ترجيحا، وفقا لمتوسطات استطلاعات الرأي في صحيفة واشنطن بوست، **وهو يعني أنه أكثر ترجيحا من غيره بنقطة واحدة، والسبب هو أن هاريس تتمتع حاليا بتقدم طفيف في أربع من الولايات السبع المتأرجحة، وهي ميشيغان ونيفادا وويسكونسن وبنسلفانيا، مما يسمح لها بالحصول على ٢٧٦ صوتا مع أن المطلوب ٢٧٠ صوتا؛ ومع ذلك أشار المحلل إلى أن الناخبين البيض وكبار السن الذين يميلون عادة إلى الجمهوريين، قد يغيرون سير هذا السيناريو، رغم أن هذه الولايات المتأرجحة كانت قبل عصر المرشح الجمهوري دونالد ترامب ديمقراطية نسبياً.**

٢ ـ ربما يفوز ترامب من خلال الشرق، لكن طريق ترامب إلى النصر أصعب قليلا ـ حسب المحلل- **وقد بدا أن حملته تضع الكثير من الثقة في ثلاث ولايات بالشرق، هي جورجيا وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا، رغم أن استطلاعات الرأي قلصت فرصه في بنسلفانيا إلى أقل من نقطة واحدة لصالح هاريس، مع أنه حافظ على تقدم طفيف في جورجيا، كما أنه قد يوسع تقدمه الطفيف في ولاية كارولينا الشمالية. وإذا ذهب ترامب في هذا المسار، فقد تلعب مكاسبه مع الناخبين السود دورا مهما،** لأن جورجيا وكارولينا الشمالية لديها أكبر عدد من السكان السود بين الولايات المتأرجحة، **واقترح هو وحلفاؤه أن تجربته في الملاحقة القضائية يمكن أن توسع جاذبيته بين الرجال السود الذين يشعرون بأنهم مستهدفون بشكل غير عادل من قبل نظام العدالة.**

٣ـ ترامب يركب "حزام الشمس"، حيث ذهب المحلل إلى أن **المسار الأكثر منطقية بالنسبة لترامب يمر في الغالب عبر النصف الجنوبي من البلاد، مع ضرورة إضافة ولاية شمالية، وقد قدمته استطلاعات الرأي في ولايات حزام الشمس**، وخاصة أريزونا وجورجيا وكارولينا الشمالية، **ولكن**

الجانب السلبي بهذا المسار هو أنه يتطلب من ترامب الفوز بمزيد من الولايات، لأنه، حتى لو فاز بهذه الولايات الأربع، فسوف يضطر إلى جلب واحدة من الولايات الشمالية.

٤ـ فوز ساحق لهاريس، وحسب الكاتب من المعقول جداً أن تنتصر هاريس لتقدمها في استطلاعات الرأي الوطنية حاليا بنقطتين، وذلك ما يسمح لها بأن تكتسح الولايات السبع المتأرجحة، **ولكن إذا كانت استطلاعات الرأي غير دقيقة كما كانت عام ٢٠١٢ عندما قللت من فوز الرئيس أوباما، فإنها ستفوز بخمس ولايات متأرجحة على الأقل وحوالي ٣٠٠ صوت انتخابي؛ وإذا فازت هاريس بشكل ساحق،** فقد يكون السؤال هو مدى قربها من الفوز في ولاياتها "الممتدة" مثل فلوريدا وتكساس التي ستكون بلا شك مثل الكرز على الكعكة بالنسبة لها أي لتعزيز الانتصار، بدلا من أن تكون حاسمة في الحسابات الانتخابية.

٥ـ فوز ساحق لترامب، ويقول الكاتب إنه سيخبرك أي شخص يراهن على الانتخابات، وكما يدرك أي ديمقراطي مذعور، إن استطلاعات الرأي قللت من شأن ترامب في عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٠، **وبالتالي إذا كانت استطلاعات الرأي في كل ولاية مخطئة بقدر ما كانت في عام ٢٠١٦، فإن ترامب سيفوز بكل الولايات المتأرجحة باستثناء نيفادا، وإذا كانت مخطئة كما كانت في عام ٢٠٢٠، فإن ترامب سيفوز بالولايات السبع المتأرجحة؛ وفي كلتا الحالتين، فإن هامش المجمع الانتخابي سوف يبدو مشابها إلى حد كبير لما كان عليه عام ٢٠١٦، عندما فاز ترامب بـ ٣٠٦ أصوات انتخابية، ولكنه هذه المرة، ربما يجمع بين ذلك وفوزه بالتصويت الشعبي، على عكس خسارته بنقطتين قبل ثماني سنوات. أما كيف يمكن أن يحدث هذا، فذلك يعود إلى أن المكاسب الكبيرة التي حققها ترامب في استطلاعات الرأي بين الناخبين السود واللاتينيين ـخاصة الرجالـ** ستتحقق في يوم الانتخابات، **وربما تتحول مجموعات أخرى إلى ترامب مع إحجام الناخبين عن التصويت لامرأة بطرق لم تظهر في استطلاعات الرأي.**

٦ ـ مزيج غير متجانس، ويرى الكاتب أن المسارات المذكورة أعلاه وسيناريوهات الفوز تتجاهل الاحتمال الحقيقي **بأن نرى شيئا غير متوقع لا يبدو منطقيا على الإطلاق، وهو أن تكون الولايات الشمالية وولايات حزام الشمس منقسمة، وقد يحدث ذلك لعدة أسباب.**

٧ ـ التعادل، وأخيراً، يقول الكاتب إن التعادل ليس محتملا، ولكن من الناحية النظرية لا يزال من الممكن أن يكون لدينا تعادل ٢٦٩ـ٢٦٩ في المجمع الانتخابي... في هذه المرحلة، سيكون لدينا ما يسمى "الانتخابات الطارئة"، حيث ينتخب مجلس النواب الرئيس من خلال الإدلاء بصوت واحد لوفد كل ولاية، وسيعتمد الحزب الذي يسيطر على أكبر عدد من الوفود على نتائج انتخابات ٢٠٢٤، ولكن احتمالات فوز الجمهوريين أكبر في الوقت الحالي.

وكتب ألكسندر نازاروف تحليلاً نشرته روسيا اليوم، جاء فيه إن الاختلافات بين بايدن وهاريس وترامب أقل بكثير مما نظن عند سماع أنباء محاولات اغتيال ترامب أو حديث خبراء عن صراع بين مجموعات من أنصار العولمة من رجال المال والوطنيين من الصناعة؛ رأينا أنه بعد عام ٢٠٢٠، قام بايدن بسهولة باستعارة عدد من بنود حملة ترامب الانتخابية، بما في ذلك الحرب ضد الصين، وبناء جدار على الحدود مع المكسيك. في الوقت نفسه، لم يواجه ترامب أي مشكلات في تعيين ممثلين لبنك غولدمان ساكس وغيره من الهياكل، التي تعودنا اعتبارها من أنصار العولمة الأشرار، في مناصب مالية واقتصادية رئيسية. وكلا من ترامب وبايدن، فيما يخص السياسة الاقتصادية، يسيران على نفس المسار، فهم يطبعون النقود ويحاولون نقل الصناعة إلى الأراضي الأمريكية؛ وحتى فيما يتعلق بالمثليين وغيرهم من المتحولين جنسيا، لا يظهر ترامب استنكارا ملحوظا بشأنهم، رغم أنه لا يدفع بهذه الأجندة بكل قوته، بعكس الديمقراطيين؛ فما الفارق إذن؟

وأوضح نازاروف أنّ الاختلاف المطلق يكمن في شيء واحد مهم فقط، ولكنه ليس الشيء الأكثر أهمية للوهلة الأولى، ألا وهو الموقف تجاه الهجرة. ولكن من الصعب أن نتصور أن هذه الحقيقة وحدها يمكن أن تسبب حربا أهلية، أليس كذلك؟ ومع ذلك، فالأمر أكثر خطورة بكثير مما يبدو؛ فأزمة الهجرة ليست سوى مظهر خارجي لعملية تاريخية واسعة النطاق، عملية تغيير في الهوية العرقية لأقوى دولة في العالم، أي انهيار الولايات المتحدة: الـ WASP أو White Anglo-Saxon Protestant America، أي الولايات المتحدة الأنغلوساكسونية البيضاء البروتستانتية.

في الواقع، فإن النهج الذي درسناه لمادة التاريخ في المدرسة لم يكن صحيحا ولا يعطي فهما واضحا لنمط العمليات التاريخية؛ فالتاريخ ليس مجموعة من السير الذاتية لزعماء أو شخصيات بارزة، وليس حتى تاريخ الدول؛ وإنما هو، في المقام الأول، تاريخ المجموعات العرقية أو الشعوب أيا كان المصطلح المستخدم؛ فالدولة المستقرة، التي لم تنشأ بالصدفة، وعاشت لعدة قرون، عادة ما تنتج عن وتمثل قشرة لمجموعة عرقية معينة، فإذا ماتت المجموعة العرقية أو وهنت، فإن الدولة أيضا تكرر مصيرها. وأضاف المحلل: كل هذا الجنون بشأن الـ LGBT (مجموعات المثليين) في الغرب يتكون من عنصرين:

الأول، وصول الحضارة الأطلسية إلى مراحلها النهائية من دورة الحياة، وهي المرحلة التي يتم فيها حل جميع المشكلات، ويصبح الشخصي أبدى من العام، ويصبح الحصول على المتعة بأي شكل وبأي ثمن أولوية أعلى من القيم الضرورية للبقاء، بل والأكثر من ذلك، أعلى من مصير الدولة. بعد ذلك تبدأ أزمة ديموغرافية وتموت الدولة، وغالبا ما تموت أو تتفكك وتذوب المجموعة العرقية الرئيسية لهذه الدولة في المجموعات العرقية الأخرى؛

الثاني، عندما يتجاوز عدد الأقليات عتبة معينة، يمتد التسامح تجاه الأقليات العرقية إلى أي أقليات بشكل عام، بما في ذلك الأقليات الجنسية، لأن يصبح التسامح العرقي مهما جدا لبقاء الإمبراطورية، حيث ينظر إلى تسامح بذاته باعتباره الشرط الرئيسي للحفاظ على وجود الدولة، ويتم إعادة إنتاجه بوفرة، ويصبح الأولوية الأولى، ويتم قبوله أو حتى فرضه كبديهية، دون فهم. والآلية، أو بالأحرى المبدأ، الذي سمح للمجموعات العرقية الصغيرة بالاندماج في الإمبراطورية في مرحلة توسع الدولة، يصبح ذي نتائج عكسية ومدمرة للدولة.

وبطبيعة الحال، أنا لا أدعو إلى عدم التسامح العرقي، بل أحاول فقط فهم الواقع بشكل محايد وبدون كليشيهات؛ فالتسامح تجاه الأقليات العرقية يطيل السلام والحياة في الدولة لبعض الوقت، لكن قانون التطور التاريخي هو أن التغيير في المجموعة العرقية المهيمنة في دولة معينة هو عملية لا تحدث أبدا دون انهيار الدولة، حيث يعد تدمير النصب التذكارية لـ "أصحاب العبيد البيض" في الولايات المتحدة علامة على تغيّر الحضارات في الولايات المتحدة الأمريكية؛ والصراع الدائر في الولايات المتحدة هو مقاومة عفوية للقوى المتبقية من الفرع الأمريكي للحضارة الأنغلوساكسونية، والتي اعترف بها ترامب ويستغلها إلى حد ما، مع مكونات عرقية جديدة تدعي إنشاء مشروعها الخاص.

وتابع نازاروف: إن ذلك ليس سوى مقاومة لموت الدولة، الأمر الذي لا مفر منه تماما بسبب فقدان السكان البيض في الولايات المتحدة لأغلبيتهم. وشأنها شأن مجرى التاريخ، لا تترك العمليات الديموغرافية (وعمليات الهجرة كجزء من العمليات الديموغرافية) أي خيارات أخرى. وكقاعدة عامة، بعد أن تنمو حصة الأقليات العرقية إلى نسبة معينة، تؤدي الأزمة الاقتصادية الأولى إلى انهيار الدولة. وأشار المحلل إلى أنّ الروس كانوا، عشية انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٩، يشكلون ٥٠.٨% من سكان البلاد (الذين كانوا يشكلون ٥٨.٤% من السكان عام ١٩٣٩). وسوف تنخفض حصة البيض في الولايات المتحدة إلى أقل من ٥٠% في غضون عقد واحد من الزمان تقريبا، وربما قبل ذلك إذا تسارعت معدلات الهجرة؛ وهو ما يعني أن الولايات المتحدة قد وصلت بالفعل إلى الخط القاتل، وتستمر في تجاوزه انخفاضا بشكل أكبر، ولن تؤدي أول أزمة اقتصادية خطيرة إلا إلى اشتباكات عنصرية وانهيار للبلاد.

لذلك، فإن انتخاب ترامب، أو عدم انتخابه سيان؛ فلا تهم شخصية الرؤساء الأمريكيين، بينما نتعامل نحن مع عملية تاريخية واسعة النطاق، ستنهار خلالها الدولة الأمريكية، وفي أحسن الأحوال، سوف تتفكك شظايا من البيض من قبل الأنغلوساكسونيين وتشكل دولة جديدة على أرض أصغر بكثير بعد حرب أهلية دامية ومريرة وطويلة الأمد، تقودها الخريطة العرقية الأمريكية التي تشبه "قماشة مرقعة"؛

على أية حال، **فإن هذه العملية ستهوي الولايات المتحدة الحالية لفترة طويلة إلى العالم الثالث لا إلى العالم الثاني من حيث الرفاهية والتأثير على الشؤون الدولية. وعملية انهيار الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة رسم الحدود ستستغرق وقتا طويلا، ولن تنتهي بانهيار واحد فقط، بل سيكون هناك المزيد من الانهيارات، لأن الاتجاهات الديموغرافية لن تتغير في العقود المقبلة. وسوف يبدأ هذا قريبا جدا، وربما بعد الانتخابات مباشرة، ربما بعد عام أو خمسة، لكن العوامل الأساسية المؤثرة في هذه العملية موجودة بالفعل، كل ما تبقى فقط هو إضافة أزمة اقتصادية كبيرة ليغلى كل شيء؛ وبالمناسبة، كل شيء جاهز أيضا لمواجهة أزمة اقتصادية كبرى، وكل ما نحتاجه هو دفعة بقوة مناسبة.**

مع ذلك، ختم نازاروف، فإذا تأخر الانهيار الاقتصادي لمدة عام أو عامين، وإذا لم تبدأ الحرب الأهلية في الولايات المتحدة مباشرة بعد الانتخابات، فإن احتمال الصراع سيظل يتحقق من خلال اشتباكات وأزمات على نطاق أصغر، وستستمر هجرة الأمريكيين إلى الولايات المقابلة لهوياتهم، وستستمر البلاد في الانقسام حتى ينضج أحد العوامل ليكون سببا في انهيار البلاد، على الأرجح من خلال صراع مسلح..!!!!!

واعتبر الأكاديمي الروسي البارز فلاديمير ميلوفيدوف (نائب مدير المعهد الوطني لبحوث الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، رئيس كرسي بمعهد العلاقات الدولية التابع للخارجية الروسية)، **أن كلا المرشحين للرئاسة الأمريكية ترامب وهاريس يكنان العداء لروسيا لكن هناك فرقا بينهما يجعل ترامب أكثر خطورة على موسكو.** وقال لوكالة **نوفوستي**: "كما تعلمون، **توصلت** مجلة **الإيكونوميست**، بعد أن قارنت مؤخرا بين برنامجي المرشحين الحاليين لرئاسة الولايات المتحدة، **إلى نتيجة مفادها أن كلا منهما سيئ، فبرنامجاهما الاقتصاديان، على سبيل المثال، يحتويان على ثرثرة أكثر من الواقع".**

لكن ميلوفيدوف حذّر من أن هناك فروقا دقيقة بين المرشحين، موضحاً أنّ **"الفرق الأساسي هو أن ترامب شخص أقل قابلية للتنبؤ به بكثير. فهو شخص من قبيل "كلام كالعسل وفعل كالشوك"؛ فبينما تفصح هاريس (عن عدائها لروسيا) علنا، يخفيه ترامب بتصريحات مجاملة، ربما على أمل تهدئة يقظتنا. لذلك هو أكثر خطورة".**

وأضاف ميلوفيدوف: "بالنسبة لروسيا، فإن مكر ترامب وخطورته يكمنان في أنه يخلق في خطاباته الانتخابية روايات إيجابية قد تطرب أذن البعض في موسكو، لكن هذه مجرد كلمات، أما في الواقع، فإن ترامب يسعى دائما إلى اتباع خط الهيمنة وإخضاع الطرف الآخر، هذا هو أسلوبه". ولفت ميلوفيدوف إلى أن ترامب قد توعد في أحد خطاباته الأخيرة بأنه سيعاقب أولئك الذين لا يدفعون

بالدولار ويحاولون التخلي عنه في تعاملاتهم، **وأردف الأكاديمي قائلاً: "هكذا تصبح رغبة روسيا في التخلي عن الدولار في ظل العقوبات سببا للموقف العدائي من جانب أحد المرشحين للرئاسة الأمريكية"..!!!**

وأفاد تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، أنه على مدى عشرات السنوات ظلت انتخابات الرئاسة الأمريكية محل اهتمام أغلب دول العالم لأن الولايات المتحدة تمتلك أكبر اقتصاد وأقوى قوة عسكرية في العالم؛ ولكن أهمية الانتخابات المقررة يوم ٥ تشرين الثاني الحالي، تكتسب أهمية مضاعفة نظرا للتباين الحاد في مواقف وآراء المرشحين المتنافسين هاريس وترامب تجاه كل القضايا العالمية بدءا من الصراعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وحتى الحرب في أوكرانيا مروراً بالتغير المناخي وحرية التجارة العالمية وحقوق الإنسان... لذلك فالسؤال المطروح يتعلق بالتأثير المحتمل على العالم لفوز دونالد ترامب أو كامالا هاريس.

بالنسبة لأوكرانيا يعتبر اختلاف وجهات النظر بين ترامب وهاريس كبيرة للغاية؛ فرؤية هاريس لأوكرانيا تتفق بشكل عام مع رؤية رئيسها جو بايدن. وقد تعهدت باستمرار دعم أوكرانيا، والتقت بالرئيس زيلينسكي عدة مرات واتهمت روسيا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. أما ترامب الذي ينتقد باستمرار تقديم الولايات المتحدة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية لأوكرانيا، فإن تصريحاته تشير إلى أنه سيوقف دعم الأوكرانيين. وبالنسبة للصراع في الشرق الأوسط، فإن كلا من هاريس وترامب يدعم إسرائيل، لكن ماذا عن الموقف بشأن الفلسطينيين. غالبا ما يبدو أن كلا من هاريس وترامب يحاولان المزايدة على بعضهما البعض في إعلان دعم إسرائيل.

وأخيرا فإن العلاقات الأمريكية مع كل من حلف الناتو والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة تبدو على المحك انتظارا لنتيجة الانتخابات؛ ففوز هاريس يعني استمرار سياسات بايدن نحو تعزيز التحالف الأمريكي الأوروبي وحلف الناتو؛ أما ترامب فهو الذي قلص بشدة هذه التحالفات خلال ولايته السابقة، **وكان ينتقد حلف الناتو ويهدد بالتخلي عن الدول الأعضاء التي لا تساهم بصورة كافية في نفقات الحلف. وحتى الدور الأمريكي في الأمم المتحدة يمكن أن يشهد تراجعا كبيرا في حال وصول ترامب إلى البيت الأبيض..!!!**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: انتخابات استثنائية ومخاطر حرب، أنه وفيما لا يتوقع أن يحدث تغيير جوهري لو استمرت الإدارة الديمقراطية مع فوز هاريس، يتعهد الجمهوري ترامب، باتباع سياسة مختلفة تتفادى «حرباً عالمية ثالثة» كما يقول، من خلال العمل على إنهاء هذه الصراعات؛ ومثلما هناك كثيرون ممن يصدقونه ويثقون بتعهداته، هناك آخرون يتخوفون من مفاجآته، ومن عجزه عن فعله، لأن القرار الحاسم ليس بيده، بل بيد الدولة العميقة، التي تدخلت

مرات عدة في ولايته الأولى لتغيير مسار سياساته؛ مثلما يصعب التنبؤ بنتائج الانتخابات الأمريكية، يصعب أيضاً التكهن بتداعياتها على الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، لأن الوضع بات شديد التعقيد، وخارجاً عن السيطرة، وسيبقى رهن مفاجآت غير متوقعة قد تكون في الميدان، وقد تأتي أيضاً من الولايات المتحدة بعد انتخابات ٥ تشرين الثاني الاستثنائية.

أخبار عن سورية:

...

حزب الله يكثف عملياته ويبدأ مرحلة جديدة.. هل يفرض على تل أبيب وقف الحرب... معاريف: إسرائيل تجد صعوبة في فرض التسوية.. حزم مقاتلي حزب الله يتيح له رفض مطالبها..؟!!

أظهرت عمليات حزب الله في الساعات الأخيرة وجود نقلة نوعية عبر استخدام مسيّرات وصواريخ تطال قواعد عسكرية وأماكن إسرائيلية حساسة، بعد التصدي للتوغلات على الحدود الجنوبية. وبدأ حزب الله مرحلة ميدانية جديدة بعد نجاحه في التصدي للتوغلات العسكرية الإسرائيلية على الحدود الجنوبية، مما اضطر الجيش الإسرائيلي إلى وقف محاولات التقدم نحو أحياء بلدة الخيام والانسحاب من قرى أخرى. وبحسب المعلومات والتقارير، فإن حزب الله سيرفع من أعداد مسيراته وصواريخه، كلما زادت إسرائيل من ضرباتها الجوية التدميرية، في وقت يتردد فيه أن الحزب يتعافى بعد النكسات التي أصابته في الأسابيع الماضية، نقلت روسيا اليوم.

وتحدّثت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن كون حزب الله "بعيداً كل البعد عن الانهيار، خلافاً لما تفيد به التسريبات من إسرائيل"، مشيرةً إلى رفضه مطالب الاحتلال من أجل وقف إطلاق النار، والتي يُعدُّ قبولها بمنزلة "استسلام لإسرائيل، بينما هو بعيد عن ذلك". وأقرّت الصحيفة بأنّ إسرائيل توجه صعوبةً في فرض التسوية التي تريدها على حزب الله، الذي "يتحدّث بلغة من القوة ومليئة بالثقة بالنفس، منذ ٤٢ عاماً"، مشيرةً إلى اعتراض قيادة المقاومة في لبنان على المطالب الإسرائيلية.

وإذ أشارت الصحيفة إلى أنّ "حزب الله يستعدّ لصراع طويل"، فإنّها أكدت أنّ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، لم يُبدِ مرونةً في الاتصالات بشأن وقف إطلاق النار، فـ"لو حدث ذلك، لما هدّده وزير الحرب، يوآف غالانت، عبر منشوره في أكس". وذكّرت بما قاله الشيخ قاسم في كلمته الأولى، بصفته أميناً عاماً لحزب الله، والتي أكد فيها "القدرة على القتال أياماً وأسابيع وشهوراً. ولا أريد أن أقول إنّنا نهدف إلى أكثر من ذلك". ورأت معاريف أنّ حزب الله يوجه خياراته نحو أن يقول لا للمطالب الإسرائيلية؛ فحقيقة أنّ مقاتليه يقفون بحزم ضد الجيش الإسرائيلي ويقاومون، تمنحه مجالاً

للرفض. وفي إشارة منها إلى الشهادة في عقيدة مجاهدي حزب الله، قالت معاريف: صحيح أنّهم يفقدون مقاتلين، لكن هذا هو سبب وجودهم: القتال، وحتى التضحية..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أزمة الطيران تحاصر شركات التكنولوجيا الفائقة في إسرائيل... إعلام إسرائيلي: الجيش يكذب ولم يحقق "الانتصار العظيم" بغزة... الجزيرة: أرض الوداع والعلامات السبع لزوال إسرائيل... وزير مخابرات جنوب أفريقيا السابق: الصهيونية في النزع الأخير ومن نبكيهم اليوم سيكسبون الحرب..؟!!

تواجه شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية تحديا جديدا في ظل أزمة الرحلات الجوية إلى الولايات المتحدة، مما دفع "مقر الهايتك" الرئيسي للبدء بمفاوضات مع شركات طيران لتشغيل خط موسمي بين إسرائيل ونيويورك، **وسط غياب تحرك من جانب وزارة النقل لتقديم حلول عملية، وفق صحيفة كالكاليست الاقتصادية الإسرائيلية، التي أوردت أنّ هذه الرحلات ستتاح لعامة الركاب بأسعار تقترب من الأسعار ما قبل الحرب على غزة.**

وتحدث مصدر مطلع للصحيفة **عن أن غياب الاستجابة الحكومية دفع الشركات إلى اتخاذ خطوات طارئة، في وقت تواجه فيه هذه الشركات ضغوطا متزايدة من رواد الأعمال الذين يعانون من تكلفة الرحلات المرتفعة وتراجع خيارات السفر. وأضاف المصدر** أن مقر الهايتك **(تكتل يضم كبريات شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية)** يتفاوض مع ٣ شركات طيران لتشغيل رحلات محدودة باستخدام طائرات مستأجرة، في محاولة لاحتواء الأزمة ولو بشكل مؤقت. وتابعت الصحيفة، أنه لتأمين استمرارية الخط الجديد، سيطلب "مقر الهايتك" من شركات التكنولوجيا المحلية الالتزام بشراء تذاكر بقيمة لا تقل عن ٢٠ ألف دولار لموظفيها. **وجاء في بيان "مقر الهايتك"** أن **الأزمة الحالية تعكس غياب الرؤية من وزارة النقل الإسرائيلية، حيث لم تقدم الوزارة أي حلول تذكر.**

ميدانياً، أكد **محللون عسكريون إسرائيليون** تحدثوا لوسائل إعلامهم **أن الجيش الإسرائيلي لا يحقق أي تقدم يُذكر، وأن زعمه تدمير ٥٠% من الأنفاق هو مجرد أكاذيب. وقال يتسحاق بريك،** قائد الفيلق الجنوبي والكليات العسكرية -سابقا- **إن الاقتحامات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في مناطق قطاع غزة "لا تحقق أي تقدم ولا يمكن من خلالها القضاء على حركة (حماس) بشكل تام.. فهم اليوم موجودون في الأنفاق". وأضاف أنه "وخلافا لما يقول الجيش إنه دمر ٥٠% من الأنفاق.. هذا هراء وأكاذيب.. فهم داخل الأنفاق ويخرجون من فتحاتها ولا يقاتلون وجها لوجه كما يقولون في الجيش"، في إشارة منه إلى مقاتلي المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.**

وشكك بريك في "الانتصار العظيم" الذي يزعم الجيش الإسرائيلي أنه حققه بجباليا في شمالي قطاع غزة، وقال إن الجيش "يمثل علينا ويمنحنا الشعور أنه حقق انتصارا كبيرا.. أي انتصار عظيم!". وقال إن الجيش الإسرائيلي لا يستطيع البقاء في المناطق التي احتلها، "ولا يوجد ما يبحثون عنه هناك.. إنهم فقط يتعرضون للقتل ولا يحققون شيئا". كما أكد أن معظم الفلسطينيين الذين يعتقلهم الجيش الإسرائيلي هم أبرياء.

وأفاد تقرير مطوّل في موقع الجزيرة، أنه في عام ٢٠٠٣، كتب أبراهام بورغ، الذي شغل منصب رئيس الكنيست الإسرائيلي لأربع سنوات، قائلا إن "هناك احتمالا حقيقيا بأن يكون جيلنا هو الجيل الصهيوني الأخير". كان بورغ يرى أن "المشروع الصهيوني الاستعماري" الذي بدأ في القرن ١٩ قد شارف على نهايته، ولم يعد له مكان في القرن ٢١. ورغم مرور أكثر من ٢٠ عاما، فإن التكهنات نفسها تردَّدت على لسان المؤرخ الإسرائيلي المناهض للصهيونية إيلان بابيه، عندما صرح في بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣: إن إسرائيل ليست مجرد دولة، بل هي مشروع استيطاني إحلالي، مشيرا إلى أننا نشهد حاليا بداية النهاية لهذا المشروع.

واعترف بابيه بأن النهاية لن تكون في المستقبل القريب، فبداية زوال الصهيونية "حقبة طويلة وخطيرة"، وقد تستمر لعقود، لكنه اعتبرها المصير المحتوم الذي علينا أن نتحضر له من الآن. وأورد بابيه مؤشرات عديدة اعتبرها إرهاصات الانهيار الصهيوني، وكان أبرزها ما جاء على لسان الدكتور عبد الوهاب المسيري. **وفي هذا التقرير سنورد ٧ مؤشرات ذكرها بابيه والمسيري وغيرهم من المؤرخين والمفكرين، وهي:**

المؤشر الأول، حرب إسرائيل الأهلية؛ حيث **يرى بابيه إلى أن حالة توحّد المجتمع الإسرائيلي الظاهرية التي نشهدها حاليا ستبدأ في التفكك والزوال بانتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ثم ما يلبث الصراع الديني العلماني في إسرائيل أن يشتعل مرة أخرى، خاصة في ظل صعود أحزاب أقصى اليمين؛**

الثاني، إسرائيل فشلت في أن تصبح دولة مستقرة وآمنة، إذ قامت إسرائيل على عقيدة أساسية، وهي أن اليهود لا يمكن أن يشعروا بالأمان إلا بوجودهم داخل دولة واحدة يسيطرون على حكومتها وقوانينها... **ولكن لم تستطع إسرائيل الحفاظ على سلامة اليهود داخل أراضيها، وذلك لعدة أسباب منها؛** أنها ما زالت تتبع منطق العنف والاستيطان ذاته الذي اتبعته منذ أكثر من ٧٥ عاما، بالإضافة إلى الحروب على مصر والأردن وسورية ولبنان، وأخيرًا الفشلُ الذريع في عملية طوفان الأقصى، **كل هذا نتج عنه فشل إسرائيل في أن تصبح مستقرة وآمنة، أضف إلى ذلك فشل إسرائيل في أن تصبح**

دولة لكل اليهود من كل أنحاء العالم كما أراد لها المشروع الصهيوني منذ بدايته... ونجد أن القرن ٢١ يشهد موجة هجرة عكسية من الأراضي المحتلة إلى الولايات المتحدة وأوروبا.

المؤشر الثالث، الدعم العالمي "غير المسبوق" للقضية الفلسطينية، فمنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، شهدت القضية الفلسطينية دعما شعبيا "غير مسبوق"، خاصة في الغرب، فرأينا المظاهرات الحاشدة تجوب شوارع المدن الأوروبية وترفع أعلام فلسطين، في حين **ندد المتظاهرون بنظام الفصل العنصري الذي تفرضه إسرائيل على الفلسطينيين.** وأظهرت استطلاعات الرأي التي أجرتها "مؤسسة غالوب" الشهيرة عام ٢٠٢٣ **تصاعدا كبيرا في دعم الأجيال الصغيرة من الشباب الأميركي للفلسطينيين، وذلك على النقيض من الأجيال الأكبر سنًّا. ووفقا للمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه، فإن التحول في الرأي العام العالمي جعل أغلب المتضامنين مع القضية الفلسطينية حاليا على استعداد لتبني سيناريو إنهاء "دولة الفصل العنصري"، تماما كما حدث مع جنوب أفريقيا، وهو ما عدّه أحد إرهاصات النهاية للمشروع الصهيوني.**

المؤشر الرابع، العالم أكثر انفتاحا لإنهاء "الفصل العنصري" في فلسطين، ففي أيار الماضي، قررت ٣ دول أوروبية -هي إسبانيا وإيرلندا والنرويج- الاعتراف بدولة فلسطين، في أعقاب الحرب التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، انضمت إليها في حزيران الماضي دولة سلوفينيا، و٤ دول أخرى تقع في منطقة الكاريبي، **ليرتفع عدد الدول التي اعترفت بفلسطين إلى ١٤٦ من أصل ١٩٣ دولة في الأمم المتحدة. هذا هو السيناريو الذي تنبأ به المسيري** قبل أكثر من ١٥ عاما، **إذ قال:** إن المشروع الصهيوني غير قادر على حل مشكلة المقاومة الفلسطينية، وسينتهي به الحال أمام المصير ذاته لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، **مُعللا ذلك بأن حركات التحرير على مر التاريخ لم تستطع أيٌّ قوة هزيمتها، وأن مصير الجيوب الاستيطانية التي لم تتمكن من القضاء على السكان الأصليين كان التفكك والزوال.**

المؤشر الخامس، ارتفاع معدلات الفقر في إسرائيل، ففي كانون الثاني ٢٠٢٣، نشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية النتائج الأولية لمسحٍ أجراه معهد التأمين الوطني الإسرائيلي، **وجاء فيها أن ٢٠% من الإسرائيليين يعيشون تحت خط الفقر. ووفقا لتقارير عام ٢٠٢١، أفاد نحو ٣٠% من النساء والرجال أنهم يشعرون بالفقر، أي ثلث مواطني الداخل الإسرائيلي. وكان هذا عاملا من عوامل سقوط "المشروع الصهيوني" التي أوردها بابيه، إذ أشار إلى أن قدرة إسرائيل على الصمود اقتصاديا لن تبقى طويلا، مُتنبئا بزيادة معدلات الفقر في السنوات التالية، وهو أمر سيُعجّل بانهيار إسرائيل من الداخل.**

المؤشر السادس، الفرار من الخدمة العسكرية، إذ عمل إسرائيل منذ تأسيسها عام ١٩٤٨ على غرس فكرة "التجنيد الإجباري" بين المستوطنين الشباب، **وقد استغلت في ذلك الحس القومي والديني الذي يتميز به صغار السن... لكن الوضع تغير في العقود القليلة الماضية، وانخفضت الروح القتالية لدى الشباب، مما دفعهم إلى الفرار من الخدمة العسكرية، وهو ما عدّه المسيري مؤشرا مهمًّا على قرب زوال الكيان الصهيوني، خاصة أن مسألة القوة العسكرية تُعد بالنسبة لجيش الاحتلال مسألة وجودية.**

المؤشر السابع، مقومات حياة إسرائيل من خارجها لا من داخلها، فقد بنى المشروع الصهيوني استعماره للأراضي الفلسطينية بديلا للاستعمار البريطاني... فكانت بريطانيا هي مَن وضع حجر الأساس للوضع المتأزم الذي نشهده حاليا. ورغم جلاء الاستعمار البريطاني، فإن الفلسطينيين لم يُمنَحوا يوما حريتهم. ويرى كثير من المؤرخين والمفكرين أن استمرار المشروع الصهيوني لأكثر من ٧٠ عاما لا يعود إلى نجاح المشروع في حد ذاته، بل للدعم الخارجي الأميركي والبريطاني، الذي جعل وجود إسرائيل يعتمد على الغرب تقريبا في كل المناحي، ولكن للسبب ذاته تقريبا، نجد أن المجتمع الإسرائيلي من الداخل أصبح يعاني من الهشاشة، فهو مجتمع مليء بالمشكلات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، يعيش أفراده في خوف، مع قدر قليل جدا من الشعور بالأمان..!!!

ونشر روني كاسريلس، وزير المخابرات السابق في جنوب أفريقيا، ومن قدامى المحاربين ضد نظام الفصل العنصري، مقالا في موقع "فلسطين كرونيكل"، **بعنوان: ما وراء منطق التجريد من الإنسانية – أولئك الذين نبكي عليهم سينتصرون في الحرب. وقد أكد كاسريلس وهو يهودي تعود أصول عائلته من لاتفيا،** أن **"الصهيونية لم تمت، ولكنها بكل تأكيد في النزع الأخير، وسوف يكون الثمن باهظا جدا، باهظا فوق كل اعتبار، ولكن الذين نبكيهم اليوم، هم من سيكسبون الحرب"،** في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية. **وأدان الكاتب حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، و"الصهاينة وحلفاؤهم الذين يبررون هذا القتل المهول، باعتباره ردا مشروعا على عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين أول من العام الماضي".**

وشدد على أن هناك اعترافا دوليّا بالحق في ممارسة المقاومة المسلحة ضد الاحتلال. ولكن لا يوجد اعتراف دولي بحق قوة الاحتلال في الدفاع عن النفس. واستدرك أنه صحيح أن حق ممارسة المقاومة المسلحة ضد الاحتلال لا تشمل اتخاذ المدنيين رهائن أو شن هجمات متعمدة على المدنيين. ولكن، علينا مع ذلك أن نكون واضحين إزاء ثلاثة أمور؛

أما الأول، فهو أن الإسرائيليين، المدعومين من قبل حلفائهم في الولايات المتحدة وفي غيرها من الأماكن، شنوا حملة دعاية وقحة بعد عملية طوفان الأقصى، ولقد ثبت دون أدنى شك كذب الادعاءات

بقطع رؤوس أربعين رضيعا، وبارتكاب اغتصاب جماعي؛ **أما الثاني،** فهو أن ما يزيد عن ثلاثمائة شخص ممن قتلوا في إسرائيل في أثناء العملية، كانوا جنودا على رأس عملهم، وكانوا بذلك أهدافا عسكرية مشروعة. بالإضافة إلى ذلك، بات موثقا وبشكل جيد، أن كثيرا من هؤلاء المدنيين قتلوا بنيران أطلقها الجيش الإسرائيلي؛ **وأما النقطة الثالثة،** فهي أنه في مثل هذه الأمور، يكون من الضروري دائما أن نأخذ السياق في الحسبان. والسياق هنا هو خمسة وسبعون سنة من الاحتلال والتشريد الاستعماري والتطهير العرقي الإجرامي في كل أنحاء فلسطين.

وشدد على أن موت كل بريء كارثة. كلنا نحزن لموت الرضع في الصراع، ولكن البشر المحترمين يحزنهم موت جميع الرضع. كما شدد على أنه ما كان الرد الاستئصالي للاحتلال الاستعماري الإسرائيلي على المقاومة ليحصل دون مساندة الولايات المتحدة. وأكد أنه يتخفى تحت قناع الكبر الإسرائيلي، والادعاء بأن لديها حقا إلهيا في القتل والهيمنة، ضعف متنام. ومع بدء هجومها على لبنان وإيران، بعد قيامها بقصف سورية واليمن، يتزايد الإدراك بأن فاشيتها تهدد المنطقة بأسرها، ومن ثم تشكل خطرا على السلام العالمي.

وأضاف الكاتب: يتباهى الجيش الإسرائيلي بالمكاسب التكتيكية، ولكنه يتكبد هزائم استراتيجية. ومن خلال توسيع جبهة المعركة، فإنهم يتمددون فوق طاقتهم، وكلما تصاعدت الحرب، غاصوا في الوحل؛ إسرائيل ليست دولة مستقرة. تكاد الانقسامات داخل المجتمع الإسرائيلي تصل إلى نقطة الانكسار، وتخلي نتنياهو، فعليا عن الرهائن، أضعف التأييد الذي يحظى به.

والأكثر من ذلك، هو أن إسرائيل لن تتمكن على وجه التأكيد من خوض حرب استنزاف طويلة المدى؛ فالاقتصاد في أزمة بسبب هروب رأس المال، ونضوب الاستثمار الخارجي، والتراجع السريع في الناتج الإجمالي المحلي؛ لقد تكبدت إسرائيل في العام الماضي خسارة تقدر بأربعة وستين مليار دولار، وسوف يكون هذا العام أسوأ حالا. ناهيك عن أن نصف مليون مواطن هربوا من البلد؛ واعتبر أن إسرائيل تعرضت لعقاب شديد من قبل حزب الله في لبنان، ولسوف تفشل في غزوها لذلك البلد كما فشلت من قبل.

أما إيران، فهي تماما عامل آخر؛ إنها بلد واسع، غني بالموارد، وخصم مهيب. وعلى النقيض من إسرائيل، تستهدف إيران المواقع العسكرية، ولا تشن هجمات عشوائية ضد المدنيين، وهذا ما لاحظه الناس، ولاحظته البلدان حول العالم... وخلص للقول لم تمت الصهيونية، ولكنها بكل تأكيد في النزع الأخير. سوف يكون الثمن باهظا جدا؛ باهظا فوق كل اعتبار، ولكن الذين نبكيهم اليوم، هم من سيكسبون الحرب..!!

فرِّقْ تَسُد: إسرائيل وإدارة غزة المستقبلية..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، إلى **احتمال مشاركة جهة ليست فلسطينية في إدارة قطاع غزة**؛ لاتستبعد إسرائيل إدارة فلسطينيين لغزة، على ألا تكون لهم علاقة بحركة حماس، حسبما أكدت السفارة الإسرائيلية (في موسكو) للصحيفة. **وفي الوقت نفسه، فإن نتنياهو، على الأقل علنًا، لا يدعم السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمحمود عباس، ولا منظمة التحرير الفلسطينية ككل.**

إن عدم اليقين بشأن القيادة المستقبلية للقطاع يؤكد حساسية هذه القضية بالنسبة لإسرائيل. وربما يرجع تعنت نتنياهو إلى حقيقة أن إسرائيل تخطط للحكم بمفردها. على الأقل، لم يستبعد رئيس الدولة هذا الاحتمال، ولو بشكل مؤقت. **على هذه الخلفية، يبدو حزب (RAAM) خيارًا مثيرًا للاهتمام. ومع ذلك، في الممارسة العملية، هذا على الأرجح مستحيل.**

وعلّق الخبير في شؤون إسرائيل والشرق الأوسط، ألكسندر كارغين، فقال: "من الواضح أن اليسار الإسرائيلي والعرب الفلسطينيين ممثلون للشعب نفسه. ولكن إذا أخذنا في الاعتبار الخيار الذي يقضي بأن يظل الإسرائيليون يحكمون غزة، فلماذا يجب أن يشارك العرب؟ من وجهة نظر قانونية، هذا سيكون في كل الأحوال احتلالاً لغزة. هذا الخيار غير مرجح على الإطلاق. السيناريو الرئيس المحتمل هو انتقال إدارة القطاع إلى السلطة الفلسطينية، وتحديدًا إلى محمود عباس. رغم أن شعبيته في غزة منخفضة للغاية. والسؤال هو إلى أي مدى سيتمكن عباس من الحفاظ بشكل مستقل، من دون قوات إسرائيلية، على سلطته في غزة، وما إذا كان يستطيع طلب دعم بعض القوات الدولية للسيطرة على القطاع"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

خامنئي: أعداء إيران سيتلقون ردا صارماً... وول ستريت: القصف الإسرائيلي قد يؤجل إنتاج صواريخ إيرانية تعمل بالوقود الصلب... واشنطن تسحب حاملة طائرات من الشرق الأوسط وترسل تعزيزات عسكرية... ينوون محاسبة طهران على استهداف مقر إقامة نتنياهو... ناشيونال إنترست: حربا غزة ولبنان تستهلكان عشرات المليارات من أموال الضرائب الأميركية..؟!!

أعلنت إيران أنها ستغلق مجالها الجوي اعتبارا من ٤ تشرين الثاني الساعة ٠٢:٣٠ ليلا حتى ٦ تشرين الثاني الساعة ١٨:٣٠ - مع انطلاق يوم الانتخابات الأمريكية.

وقال المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، **إن بلاده ستفعل كل ما يجب فعله لمواجهة الاستكبار العالمي على الصعيد العسكري والسياسي والتسليحي، مشددا على أن أعداء إيران سيتلقون ردا صارما.**

وقالت صحيفة **وول ستريت جورنال**، إن **إنتاج إيران للصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب قد يتأخر لمدة تصل إلى عام نتيجة للأضرار الناجمة عن القصف الإسرائيلي.** وكتبت الصحيفة: "ذكر بعض المسؤولين الأمريكيين، أن إنتاج إيران للصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب قد يتأخر لمدة عام أو أكثر". ويشار إلى أن الأهداف الرئيسية للضربات الإسرائيلية على مواقع الصواريخ كانت ما يسمى بالخلاطات الكوكبية، والتي تستخدم لخلط المكونات الصلبة للوقود الصاروخي. **ونقلت الصحيفة عن خبراء مختصين**، أن استبدال هذه الخلاطات في حالة حدوث ضرر، ليس بالأمر السهل. وأضافت المقالة: **"رغم أن معظم الصواريخ الإيرانية تعمل بالوقود السائل، إلا أن الهجوم وجه ضربة لبعض برامج الأسلحة الإيرانية الأكثر قيمة".**

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية إرسال تعزيزات عسكرية جديدة إلى منطقة الشرق الأوسط، بينما تستعد حاملة الطائرات أبراهام لينكولن لمغادرة المنطقة. وذكر بيان للوزارة أن **وزير الدفاع لويد أوستن أمر بنشر مجموعة طائرات قاذفة من طراز "بي ٥٢"، وسرب من الطائرات المقاتلة، وطائرات التزود بالوقود، ومدمرات بحرية. وأوضح البيان أن هذه التعزيزات ستبدأ بالوصول إلى المنطقة في الأشهر القادمة. وأورد البيان** أن التعزيزات العسكرية الجديدة تظهر **"قدرة الولايات المتحدة على الانتشار عالميا في وقت قصير لمواجهة التهديدات الأمنية المتطورة"،** كما توجه رسالة **"تقول بوضوح إنه إذا استغلت إيران أو شركاؤها أو المجموعات التابعة لها هذه اللحظة لاستهداف الأفراد أو المصالح الأميركية في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن شعبنا".**

من جانب آخر، **نقلت أسوشيتد برس** عن مسؤولين أميركيين إن **حاملة الطائرات أبراهام لينكولن و٣ مدمرات بحرية مرافقة لها من المقرر أن تغادر الشرق الأوسط بحلول منتصف الشهر الحالي وتعود إلى مينائها الرئيسي على الساحل الغربي للولايات المتحدة. وعقب مغادرة لينكولن، لن تكون هناك حاملة طائرات في الشرق الأوسط لفترة من الزمن، كما قال المسؤولون الأميركيون، دون أن يحددوا مدة تلك الفترة. وذكر أحد المسؤولين أن تعويض غياب حاملة الطائرات التي كانت أحد أبرز أسلحة الردع في مواجهة إيران، سيكون عبر نشر مدمرات بحرية قادرة على إسقاط الصواريخ الباليستية.**

ولفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ **القيادة الإسرائيلية لا تستبعد شن ضربة أخرى على إيران،** بعد الهجوم الضخم الذي نفذته في ٢٦ تشرين الأول. **لسياسيون مقتنعون بأن إطلاق طائرة مسيرة من قبل حزب الله اللبناني على مقر إقامة نتنياهو في قيسارية، والذي حدث هذا الشهر، يتطلب استخدامًا منفصلاً للقوة؛ ومن غير المعروف كيف قد ترد إيران على الإجراء الجديد؛ حتى الآن، هناك دلائل تشير إلى أن إيران مضطرة إلى تعويض الأصول التي فقدتها خلال الجولة الأخيرة من المواجهة مع إسرائيل.**

ويبقى موضع تساؤل رد الولايات المتحدة المحتمل على عملية قوية ممكنة من جانب إسرائيل. وقد ذكرت صحيفة **ذا ناشيونال**، نقلاً عن **دبلوماسي غربي** لم تذكر اسمه، أن "**مزيجًا من الضغوط الأمريكية ودبلوماسية الأزمات**" أدى إلى تجنب مثل هذا الهجوم في ٢٦ تشرين الأول، والذي "كان من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط". **وأكد الدبلوماسي الغربي أن نتنياهو تلقى في المقابل من إدارة بايدن ضمانة بحِزم مساعدات عسكرية جديدة و"حرية العمل" فيما يتعلق بحركة حماس وحزب الله اللبناني. وبحسب القناة الـ ١٢ الإسرائيلية، فإن شروط الصفقة اللبنانية تشير إلى أن إسرائيل لن توسع عمليتها البرية في جنوب لبنان، وفي المقابل ستعطي واشنطن حكومة نتنياهو تفويضًا مطلقا لاتخاذ أي إجراء يُضعِف قدرات حزب الله.**

وانتقد تقرير لمجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **الإنفاق الأميركي على حروب إسرائيل في غزة ولبنان، مشيرا إلى أنه تجاوز ميزانيتي مراكز السيطرة على الأمراض ووكالة حماية البيئة مجتمعين، كما ندد بسياسة الولايات المتحدة بدعم حلفاء يزعزعون استقرار الشرق الأوسط، وحث على توجيه الجهود نحو إيجاد حلول سلمية. وقال كاتب التقرير ويليام هارتونغ، مستندا إلى عمله في مشروع تكاليف الحرب التابع لجامعة براون، إن فاتورة دعم الولايات المتحدة لحروب نتنياهو، بجانب تكلفة عملياتها بالمنطقة، تجاوزت ٢٢.٧٦ مليار دولار منذ بداية حرب غزة.**

وفي حين يعتبر المبلغ صغيرا نسبيا مقارنة بميزانية البنتاغون الإجمالية التي تقارب التريليون دولار سنويا، إلا إنه يعتبر ضخما مقارنة باحتياجات وطنية ملحة أخرى، ويدفع ثمنه دافعو الضرائب الأميركيون. وأكد الكاتب على أن التكاليف البشرية لحروب إسرائيل وخيمة و"مؤلمة"، وراح ضحيتها أكثر من ٤٠ ألف شهيد في غزة أكثرهم من النساء والأطفال، ونزح بسببها ملايين الفلسطينيين وأدت لتدمير مرافق الرعاية الصحية، والقائمة طويلة ولا يمكن حصرها، وبالتالي فمن الضروري وقف إمدادات الأسلحة الأميركية إلى إسرائيل. وحذر الكاتب، وهو زميل أبحاث في معهد كوينسي للحكم المسؤول، من تزايد تكاليف العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة مع تصاعد الصراعات، بما في ذلك نشر حاملات الطائرات ومدمرات الصواريخ، وزيادة الجنود على الأرض، والاشتباكات الصاروخية مع الحوثيين، وإعطاء إسرائيل منظومة الدفاع الجوي "ثاد"..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.